

خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الطبية بمدينة جدة

د. محمد أمين بن عبد الصمد مرغلاني
جامعة الملك عبد العزيز-جدة
mmarghi4004@hotmail.com

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخدمات المعلوماتية الإلكترونية التي توفرها المكتبات الطبية في المستشفيات الحكومية بمدينة جدة، بهدف التعرف على أنواع خدمات المعلومات الإلكترونية في أربع مكتبات طبية، والوضع الراهن لتقنيات المعلومات، ومصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة في مكتبات الدراسة.

واستخدم الباحث المنهج المسحي، الذي يهدف إلى تحديد خصائص مجال الدراسة، عن طريق استبانة أعدت لهذا الغرض، المقابلات الشخصية والهاتفية، والزيارات الميدانية لجمع البيانات والمعلومات من المكتبات الطبية التالية: مكتبة مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة، مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي، المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني، ومكتبة مستشفى الملك فهد العام.

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية: توفر مصادر المعلومات الإلكترونية في جميع مكتبات الدراسة

مثل: قواعد البيانات الببليوجرافية وقواعد النصوص الكاملة، المجالات الإلكترونية، الكتب الإلكترونية، والإنترنت. ولقد تبين من الدراسة أن مجموع العاملين بلغ ثمانية موظفين منهم ستة أمناء مكتبات متخصصون في مجال المكتبات والمعلومات، بنسبة 75%. كما تبين من الدراسة أن جميع المكتبات الطبية تقدم خدمات قواعد البيانات على الأقراص المدمجة، الاتصال المباشر بقواعد البيانات، الإنترنت، التكشيف والاستخلاص، وخدمة إيصال الوثائق للمستفيدين. وأن خدمة الإنترنت توافرت في ثلاث مكتبات منذ عام 1999م. ويواجه أمناء المكتبات بعض الصعوبات منها: عدم كفاية الميزانية بطريقة ملائمة، قلة توافر الأجهزة بشكل يلبي احتياجات المستفيدين مثل: الحاسبات الآلية والطابعات الحديثة.

Electronic Information Services in Saudi Medical Libraries With Reference To Jeddah City

*Dr Mohammed A Marghalani
King Abdulaziz Library - Jeddah*

Abstract

This study investigates the current status of electronic information services in selected Saudi medical libraries in government hospitals in Jeddah city .

The main

objectives of the study are:to find out the types of (EIS) which are available in four selected medical libraries ،to review the state of information technology ،and electronic information resources in medical libraries .

The survey method was used .questionnaire ،interviews ،and personal visits were

Utilized to obtain data concerning the above mentioned objectives ،which was

Directed to librarian working in the following hospitals:King fahad military hospital ،King Abdulaziz university hospital ،National guard hospital ،and King fahad general hospital .

The findings of the study are as follows:hospital libraries contain electronic information resources such as:bibliographic and full text databases ، electronic journals ،e books ،and internet .The study showed that the total number of staff members was eight .75% were professional librarians .The MEDLINE database is the largest and best known database of the all libraries .All medical libraries provide database services on CD-ROM ، online ،internet ،indexing and abstracting ،and document delivery to their users .The internet services exist since 1996 in medical libraries .

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

مقدمة:

لا زالت المؤسسات المعلوماتية في حاجة لمزيد من الدعم رغم أن تقنيات المعلومات الحديثة أحدثت تحولات جذرية في وسائل حفظ المعلومات ومعالجتها ونقلها. لقد أثر التطور السريع لتقنية المعلومات والاتصالات تأثيراً بالغاً في واقع عمل المؤسسات المعلوماتية، مما أدى إلى ظهور خدمات معلوماتية عديدة ومتنوعة تهدف إلى تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات في شتى الموضوعات والمجالات عن طريق الاستفادة من نظم وشبكات المعلومات التعاونية. وتأتي شبكة الإنترنت في مقدمتها.

وتمثل خدمات المعلومات عنصرا من عناصر نظام المعلومات لأي مؤسسة معلوماتية، فتقوم بدور الوسيط بين المستفيد وأوعية المعلومات. وتعتمد نجاح فاعلية الإفادة من المعلومات على مدى توافر الجوانب الأساسية أو القرارات الاستراتيجية التي تساعد جهاز المعلومات على تحقيق أهدافه لخدمات المعلومات كما حددها لنا بولين آثرتون وهي: مجموعات المواد، الخدمات وسبل الوصول إلى المواد، الموارد البشرية، المستفيدون وتدريبهم، الجوانب الإدارية، (1) وتقنية المعلومات.

ونظرا للتطورات الهائلة التي حصلت في مجال تقنية المعلومات والاتصالات فقد أدت إلى ظهور خدمات معلوماتية متنوعة تهدف جميعها إلى تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات، مما ساعد المكتبات الطبية على تغيير أسلوبها في التوريد من استراتيجية الاقتناء وملكية المعلومات إلى استراتيجية الوصول والإتاحة إلى المعلومات عن طريق النشر الإلكتروني.

موضوع الدراسة:

تواجه المكتبات ومراكز المعلومات الطبية في الوقت الحاضر تحولات سريعة ومتلاحقة نحو الاستخدام الأمثل لتقنيات المعلومات في كافة أنشطتها لخدمة المستفيدين بمختلف فئاتهم من أجل تفعيل خدمات المعلومات وتطويرها عن طريق استيعاب التقنية وامتلاك المهارات اللازمة لاختصاص المعلومات. كما فضلت العديد من المكتبات ومراكز المعلومات الطبية خدمة إتاحة المعلومات إلكترونيا بدلا من بناء المجموعات الورقية، أي التركيز على مفهوم الإتاحة والوصول وليس الملكية.

وتعد المكتبات الطبية بمثابة مراكز للتجميع والتنظيم والتحليل والإتاحة والاسترجاع والنبث للعديد من مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية والتي ترتبط ارتباطا وثيقا ومباشرا عن طريق خدمات المعلومات بأهداف ومهام المستفيدين مثل التدريس، إجراء البحوث، الرعاية الصحية، والعلوم الطبية المساعدة.

ويعتبر مجال خدمات المعلومات الإلكترونية أحد المجالات الرئيسية التي تهدف إلى تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات في عصر تميز بسرعة تداول المعلومات وإتاحتها عن طريق مجموعة من الوسائط الإلكترونية مثل قواعد البيانات التي وفرت خدمات البحث المباشر والأقراص المدمجة وأخيرا شبكة الإنترنت.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بصفة عامة إلى التعرف على:

- الموارد الصحية في الجهات الحكومية والقطاع الخاص بالمملكة.
- الوضع الراهن للمكتبات الطبية موضوع الدراسة.

1 بولين آثرتون، مراكز المعلومات: تنظيمها وإدارتها وخدماتها. ترجمة حشمت قاسم، القاهرة: مكتبة غريب، 1981م، ص96.

- أنماط خدمات المعلومات الإلكترونية وسبل إتاحتها في المكتبات الطبية موضوع الدراسة.
 - الموارد البشرية ومستوى التجهيزات في مكتبات الدراسة.
 - الوصول بمقترحات وتوصيات تسهم في تحسين وتطوير خدمات المعلومات الإلكترونية على ضوء ما سنتوصل إليه الدراسة من نتائج.
- أهمية الدراسة:**

يعتبر تقديم خدمات المعلومات المبرر والهدف الاستراتيجي للمؤسسات المعلوماتية، ومنها المكتبات الطبية التي اهتمت منذ بداية السبعينات من القرن العشرين الميلادي بإدخال تقنية المعلومات من أجل تقديم خدمات معلومات من شأنها رفع مستوى الموارد البشرية الصحية من الجانب المعرفي لتحقيق أهدافهم وترتكز أهمية الدراسة على تسليط الضوء على الوضع الراهن لأربع مكتبات طبية وما تتوفر فيها من خدمات معلومات إلكترونية والتجهيزات الآلية المستخدمة فيها. وتأتي أهمية هذه الدراسة من النقاط الآتية:

- قلة الدراسات العربية الحديثة في موضوع المكتبات الطبية وما توفرها من خدمات معلومات إلكترونية.
- إثراء النتاج الفكري العربي في مجال المكتبات ومراكز المعلومات الطبية.
- تقدم صورة شاملة عن خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الطبية موضوع الدراسة.

أسئلة الدراسة:

هناك عدة أسئلة تسعى الدراسة للإجابة عنها وهي:

- 1- ما هو الواقع الحالي للمكتبات الطبية موضوع الدراسة؟
- 2- ما هي خدمات المعلومات الإلكترونية التي توفرها المكتبات الطبية موضوع الدراسة وكيفية إتاحتها لفئات المستفيدين؟
- 3- ما التجهيزات والقوى العاملة المتوفرة في مكتبات الدراسة.
- 4- ما الصعوبات التي تواجهها المكتبات الطبية لتوفير وإتاحة خدمات المعلومات الإلكترونية؟

مصطلحات الدراسة:

المكتبة الطبية: كما يعرفه المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات بأنها "مكتبة تخدم احتياجات الطلبة والمتمرسين والباحثين في أحد فروع العلوم الصحية مثل: الطب والأسنان والتمريض والصيدلة. وقد تديرها جامعة أو هيئة متخصصة أو

مستشفى أو جمعية طبية أو مؤسسة أدوية وعقاقير تجري أبحاثاً، أو وحدة في حكومة محلية أو ولاية أو حكومة فدرالية (1).

أما المقصود بالمكتبات الطبية في هذه الدراسة، فهي تلك المكتبات الموجودة في المستشفيات التي تهتم بشكل مباشر بالحصول على المعلومات عن طريق الاقتناء أو الوصول والإتاحة للمعلومات في مجالات العلوم الصحية، وتقدم خدماتها لجميع العاملين في المستشفى من أجل تقديم الرعاية الصحية المناسبة للمرضى.

خدمات المعلومات الإلكترونية: المقصود بخدمات المعلومات الإلكترونية في هذه الدراسة هي عبارة عن برامج وأنشطة توفرها المكتبات الطبية كنتيجة نهائية يحصل عليها المستفيدون عن طريق الاستفادة من جميع أرصدة المعلومات المختلفة التي تعتمد على تقنية المعلومات في البحث والوصول إلى المعلومات عبر قواعد البيانات سواء المتاحة على الأقراص المدمجة أو عن طريق الاتصال المباشر بهذه القواعد أو عبر الاتصال المباشر بشبكة الإنترنت للاستفادة من خدماتها.

المستفيدون: هم في هذه الدراسة مجموعة من الفئات المتنوعة العاملة في المستشفيات وهي كما يأتي: الأطباء، الممرضون، الباحثون، الفنيون، الإداريون، أخصائيو التغذية، الصيادلة.

مجال الدراسة وحدودها:

ينحصر مجال الدراسة الموضوعي في خدمات المعلومات الإلكترونية وسبل إتاحتها في المكتبات الطبية التابعة للجهات الحكومية بمدينة جدة كحدود جغرافية. واستبعدت الدراسة المكتبات الطبية التابعة للمستشفيات الخاصة في مدينة جدة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي للتعرف على واقع المكتبات الطبية موضوع الدراسة وخدمات المعلومات الإلكترونية المتاحة فيها. أما أدوات جمع البيانات فقد تم تصميم استبانة لأمناء المكتبات الطبية اشتملت على مجموعة من الأسئلة المغلقة والتي تدور حول أهداف وأسئلة الدراسة. كما استخدم الباحث المقابلة الشخصية من أجل الحصول على بيانات ومعلومات واضحة وبوجه الخصوص الجوانب الإدارية. أما عينة الدراسة فشملت أربع مكتبات طبية تقع في مدينة جدة ملحقة بأنماط مختلفة من المستشفيات الحكومية وهذه المكتبات هي:

- مكتبة مستشفى الملك فهد العام- وزارة الصحة
- مكتبة العلوم الصحية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة - وزارة الدفاع

1 أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1408هـ/1988م ص 719.

- مكتبة مستشفى جامعة الملك عبد العزيز - وزارة التعليم العالي
 - مكتبة مستشفى الملك خالد للحرس الوطني - رئاسة الحرس الوطني
- واختار الباحث مكتبات هذه المستشفيات للعوامل الآتية:
- 1- لمرور أكثر من خمسة عشر عاما في إنشاء هذه المكتبات.
 - 2- لوجود متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات يعملون كمدرء لهذه المكتبات.
 - 3- لتوفر برامج الزمالات في هذه المستشفيات.
 - 4- اهتمام هذه المستشفيات بالبحوث والدراسات الطبية والصحية.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

مقدمة:

قبل البدء في استعراض الدراسات والبحوث السابقة، نجد أنه من الضروري الإشارة إلى طبيعة الخدمات الصحية التي تقدمها الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وذلك عن طريق تحديد بعض المؤشرات الصحية، ثم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الطبية بشكل عام.

- الموارد الصحية في الجهات الحكومية والقطاع الخاص:

تتولى وزارة الصحة مسؤولية تقديم 65 % من الخدمات الصحية في المملكة وتشارك بعض الجهات الحكومية الأخرى في تقديم الخدمات الصحية لمنسوبيها مثل: وزارة الدفاع والطيران، الحرس الوطني، الأمن العام، أرامكو، الهيئة الملكية للجبلين وينبع، مؤسسة التأمينات الاجتماعية، ووزارة التعليم العالي من خلال المستشفيات الجامعية.

بلغ إجمالي عدد المستشفيات العاملة في المملكة 335 مستشفى في عام 1423هـ الموافق 2002م، منها 194 مستشفى تابعة لوزارة الصحة، بنسبة 57.9 % من إجمالي عدد المستشفيات، و 40 مستشفى تابعة للجهات الحكومية الأخرى، بنسبة 11.9 %. أما مستشفيات القطاع الخاص فقد بلغ عددها 101 مستشفى، أي ما نسبته 30.1 % من إجمالي عدد المستشفيات في المملكة (1) كما هو موضح في الملحق رقم (1). كما بلغ إجمالي القوى الطبية العاملة في المملكة في عام 1423هـ، نحو 139، 204 ألف، يشكل القوى العاملة لوزارة الصحة 73، 700 ألف حسب الفئات الرئيسة الآتية (الأطباء، التمريض، الصيدالة، فئات طبية مساعدة) بنسبة 53 %. أما عدد المستشفيات الحكومية في محافظة جدة فبلغ 15 مستشفى منها 12 مستشفى تابعة لوزارة الصحة.

1 المملكة العربية السعودية، وزارة الصحة. المؤشرات الصحية لعام 1423هـ متاحة عبر :

<http://www.moh.gov.sa/statistics>.

1425/11/26هـ، 2005/1/7م.

ويوجد 31 مستشفى تابعة للقطاع الخاص، بنسبة 30% إذ تمثل أعلى نسبة من خدمات مستشفيات القطاع الخاص في المملكة (١).

ويتضح من المؤشرات والمعطيات الصحية السابقة أن هناك تنامياً في أعداد المستشفيات وكذلك القوى العاملة في كافة القطاعات، مما يستوجب الاهتمام بتوفير خدمات معلوماتية صحية من خلال المكتبات الطبية لتلبية احتياجات العاملين من المعلومات للمساهمة في تنمية القطاع الصحي طبقاً للأهداف والاستراتيجيات الصحية في الدولة.

الدراسات والبحوث السابقة:

في هذا الجزء من الدراسة سيتناول الباحث الدراسات التي تناولت خدمات المعلومات الإلكترونية من خلال مراجعة النتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية، مستخدماً الترتيب الزمني لعرض أهم هذه الدراسات وهي على النحو الآتي:

دراسة جروين (Groen)، 1987 الذي قدم نظرة شاملة على تطور مصادر المعلومات الطبية المحلية والمكتبات الطبية في اليابان. واستعرض الباحث المعتقدات الطبية اليابانية وارتباطها بالمعتقدات الصينية ثم الغربية ثم الألمانية فيما بعد. واعتباراً من عام 1945م بدأت المكتبات الطبية اليابانية في اقتناء المراجع باللغة الإنجليزية. حيث اهتمت المكتبة الطبية بإصدار المستخلصات والكشافات الطبية اليابانية. ويقوم المركز الياباني للعلوم والتقنية باستخلاص المعلومات العلمية والفنية واسترجاع المعلومات من خلال قواعد البيانات الطبية مثل *EMBASE*، *MEDLINE*، *BIOSIS* وغيرها ويصدر المركز بعض الأدلة والمطبوعات. وهذه المفاهيم الجديدة لإدارة المعلومات سوف تساعد على بث المعلومات الطبية في اليابان وتغير من شكل المكتبة الجامعية والمكتبة الطبية ودورها التقليدي نحو توفير خدمات معلوماتية إلكترونية (٢).

وفي خلال السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية فإن المكتبة الطبية المركزية ببولندا ومن خلال قيامها بتطوير مجموعاتها أخذت في تشكيل مقتنيات المكتبات الطبية بهدف تحسين تبادل المعلومات. وذكر بيجون (Pigon، 1990) أنه ومع نهاية السبعينات كان في الإمكان المساهمة في إنشاء النظام الوطني للعلوم والتقنية (SINTO) وبالتالي أصبح يشكل المكتبة الطبية المركزية في منظومة المعلومات المتعلقة بالصحة العامة. ولقد تمت مناقشة دور المكتبة في شبكة معلومات المكتبات الطبية والمشكلات المتعلقة بتطوير عمليات الاقتناء والتوثيق وزيادة المطردة في المقتنيات وكذلك عمليات البحث والتطوير.

1 المملكة العربية السعودية، وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي 1421/1422 هـ الرياض
:وزارة الصحة، د. ت. ص 185، 134.

2 Frances Groen. Medical tradition and medical Libraries in Japan *Health Libraries Review* .
4، 1987. 156-159.

وتركزت خدمات المعلومات للمكتبة الطبية المركزية عن طريق توفير خدمة الإعارة بين المكتبات الطبية ضمن منظومة شبكة المكتبة الطبية (١).

أما شيريل دي (Dee، 1992) فقد قام بدراسة وضع المكتبات الطبية في الكاريبي ودول أمريكا الوسطى وشملت العينة 16 دولة باستثناء كولومبيا وفنزويلا وكوبا والتي تواجه قصورا في تقديم المعلومات المطلوبة وكذلك التطور البطيء والذي يعود إلى الصعوبات التي تواجه هذه الدول في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ورغم قلة البيانات التي حصل عليها الباحث فقد تمكن من التوصل إلى بعض النتائج والتوصيات منها أن مجموع المكتبات الطبية 73 منها 18 مكتبة طبية في المستشفيات بنسبة 7، 24 % وأن المكتبات الطبية توفر خدمة قواعد البيانات عن طريق الأقراص المدمجة من خلال قواعد البيانات مثل *MEDLINE*، *ADONIS* ضرورة إجراء دراسة أكثر تفصيلا عن الوضع الحالي للمكتبات الطبية في هذه الدول وتشجيع المكتبات الطبية للوصول للحد الأدنى المفترض والاشترك في قاعدة البيانات البليوجرافية *MEDLINE* لما لذلك من ضرورة للحصول على معلومات مكتملة من المجلات الطبية. والمشاركة في المصادر مع المكتبات الأخرى للحصول على مستلات أو معلومات من خلال الإعارة بين المكتبات والمشاركة في شراء الكتب والمجلات (٢).

وتناول بريين (Brennen، 1992)، الخدمات المكتبية في فييتنام وتحولها خلال الفترة التي تلت الحروب المتصلة التي خاضتها فييتنام والدور الذي تقوم به المكتبة الوطنية الطبية والتي تنقسم إلى خمسة قطاعات هي: قطاع المكتبة، قطاع الشبكات والتقنية، وقطاع أعمال التحرير وقطاع البليوجرافيا الطبية الوطنية وأخيرا قسم الميكنة (أتمتة) وتتخلص إنجازات المكتبة الوطنية في اقتناء مجموعات مكتملة من الأعمال الطبية الفيتنامية وفي صدد إعداد وتطوير خطة لشبكة معلومات على المستوى الوطني، كما عقدت مؤتمرات للعاملين في مجال معلومات الطب الحيوي بالإضافة إلى تدريب المكتبيين. وأشار الباحث إلى أن الخدمات المكتبية في فييتنام تختلف عن الخدمات التي تقدمها المكتبات في الدول الغربية وذلك بسبب التأثيرات الاقتصادية والسياسية والقيم الثقافية ولكون الخدمات المكتبية بمفهومها التقليدي تعتبر حديثة وبلغ إجمالي عدد المكتبات الطبية في فييتنام 126 مكتبة طبية. وطلاب الطب يستخدمون المكتبة ولكن في بعض المكتبات غير مسموح باستعارة الكتب. واستعرض كذلك المشاكل التي تواجهها المكتبات وركز على أربع منها هي: المصادر، والإعارة بين المكتبات، والقائمة الموحدة للدوريات، والتدريب المستمر للمكتبيين في المجالات الأكاديمية والتكنولوجية. ومن أهم ما توصل إليه هو أن المكتبات تؤدي الحد الأدنى من الخدمات المكتبية الأساسية وفي مراحلها الأولية نحو تقديم خدمة الإعارة بين المكتبات الطبية، ومنذ عام 1991 بدأت

1 Edward Pigon .The Central Medical Library and the Network of medical libraries .*Health Information and libraries* . 1، 1990، 41-47 .

2 Cheryl Dee .Medical Libraries in the Caribbean and Central America .*Third World Libraries* .

3 Fall، 1992، 51-58 .

المكتبات الطبية في هانوى بتوفير خدمة قواعد البيانات عن طريق الأقراص المدمجة. والعائق الأساسي في تطور هذه الخدمات هو قلة العملة الصعبة. وأنه قد حان الوقت لتدخل فيتنام مرحلة أخرى من التطوير والتحديث واستخدام الشبكات والأقمار الصناعية في الاتصالات مثل الإنترنت وقواعد البيانات الإلكترونية لملاحقة الاحتياجات المتزايدة لمجتمع الرعاية الصحية (١).

من الدراسات التي ناقشت خدمات المعلومات في المكتبات الطبية السعودية بشكل عام الدراسة التي أعدتها شعاع أبو عوف في عام 1995م عن استخدام الأطباء مصادر المعلومات المتوفرة في أربع مكتبات طبية بمدينة جدة. وأظهرت الدراسة أن هناك مكتبتين هما مكتبة مستشفى الملك فهد العام، ومكتبة مستشفى جامعة الملك عبد العزيز توفران خدمة البحث الآلي المباشر بقواعد البيانات وإيصال الوثائق للمستفيدين. واعتمدت الباحثة في إجراء دراستها على المنهج الوصفي (٢).

أما دراسة ماجدة عزو 1997م عن استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الطبية في ليبيا، والتي هدفت إلى التعرف على الاستخدام الآلي في المكتبات التعليمية الطبية والوقوف على أنواع الأنشطة والخدمات المعلوماتية في ليبيا من خلال دراسة ميدانية شملت ما يأتي: مكتبة جامعة الفاتح للعلوم الطبية، مكتبة جامعة العرب للعلوم الطبية، مكتبة كلية الصيدلة، ومكتبة كلية طب الأسنان، وكل المكتبات التابعة لمراكز التدريب التي يشرف عليها مجلس التخصصات الطبية. وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات الطبية موضوع الدراسة توفر خدمات البحث عن المعلومات عن طريق فهرسها الآلية وقواعد المعلومات على الأقراص المدمجة وخدمات الإعارمة واقترحت الباحثة في نهاية دراستها بناء شبكة معلومات وطنية طبية تعمل في اتجاهين: الأول، الاهتمام بتطوير الوضع القائم للمكتبات الطبية الحالية، أما الاتجاه الثاني فيكون بتوفير متطلبات الشبكة من التجهيزات والبرمجيات والكوادر المتخصصة (٣).

وقام العقلا (1998) بدراسة عن المكتبات الطبية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، واقتصرت الدراسة على المستشفيات التي تحتوي على مكتبات متخصصة للأطباء العاملين لمعرفة الهيئة المسؤولة عن هذه المكتبات والعاملين بها والتأهيل الأكاديمي لمدير المكتبة، حجم المقتنيات والسعة والمبنى والخدمات المكتبية المقدمة. وتم الحصول على البيانات عن طريق استبانة أعدت لهذا الغرض من 12 مكتبة. وقد بينت النتائج أن غالبية المكتبات تحت الدراسة (9 مكتبات) تحت الإشراف الحكومي، 3مكتبات

1 Patrick W Brennen .The Medical Libraries of Vietnam-a Services in Transition **Bull Med** ، **libr** ،**Assoc** .31992 ، 294-299 .

2 شعاع عبد أبو عوف. استخدام الأطباء مصادر المعلومات في مكتبات المستشفيات المختارة في مدينة جدة رسالة ماجستير. جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1416هـ - 117ص.

3 ماجدة عزو. استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الطبية في ليبيا، في : وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات : تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل. القاهرة، 1-4 نوفمبر 1997. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 1999م ص 248-

خاصة، وقد بينت هذه الدراسة أن أعداد العاملين بهذه المكتبات والمستوى التعليمي لهم يبعث على الارتياح وكانت مكتبة مستشفى الملك فيصل التخصصي أحسنهم من حيث المكتبيين العاملين تليها مكتبة مستشفى القوات المسلحة ثم مستشفى الملك خالد. وأوضحت الدراسة أن 66% من رؤساء هذه المكتبات مؤهلون أكاديمياً، وأن 33% من الرؤساء مؤهلون تأهيلاً متوسطاً. وتضم مكتبة مستشفى الملك خالد أكبر حجم من الكتب والمواد السمعية والبصرية. أما مكتبة مستشفى القوات المسلحة فتحتوي على أكبر عدد من عناوين الدوريات وأن بعض المكتبات مساحتها غير كافية. وتقوم هذه المكتبات كلها بخدمة الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمستفيدين، وستة منها تقدم خدمة قواعد البيانات مثل MEDLINE على الأقراص المدمجة، ومكتبتان تقدمان خدمة الفهرس الآلي المباشر. وتحتاج هذه الخدمات إلى تدريب القائمين بالعمل على تأديتها (١).

أما عارف وآخرون (1998)، فقد قاموا بدراسة بهدف التعرف على الوضع الحالي للتعاون والإعارة بين المكتبات والمشاركة في المصادر في المكتبات الطبية في المملكة العربية السعودية وشملت سبع مكتبات طبية في مدينة جدة وناقشت الدراسة الطرق المختلفة المستخدمة في الإعارة بين المكتبات والتي تشمل الإعارة المباشرة أو الإعارة من خلال الفهرس الموحد والإعارة المركزية. ووصفت الدراسة الأنشطة الأخرى للمشاركة في المصادر. واستخدمت الدراسة طريقة دراسة الحالة وتم تجميع البيانات باستخدام الوثائق، والمقابلات، والمحادثات الشخصية وتم تحليل النتائج وتقديم التوصيات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن المكتبات الطبية تستخدم ثلاث طرق نحو توفير خدمة الإعارة بين المكتبات وهي: عن طريق البريد، الناسوخ، والمستفيد بصفة شخصية. وأوصت الدراسة بأن على المكتبات الطبية السعودية الاستفادة من التطورات الحديثة من أجل توظيفها نحو توفير خدمات إيصال الوثائق إلكترونياً، والاستفادة من الإنترنت (٢).

أما دراسة كين وفولر *Cain & Fuller*، (1999) فقد ناقشا دور المكتبة الصحية في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم خدمات معلومات إلكترونية للمركز الطبي في جامعة ستانفورد وللمجتمع المحلي ومستخدمي الإنترنت بصفة عامة. واستعرضا كذلك تطور خدمات قواعد البيانات من الأقراص المدمجة إلى خدمات الشبكة العنكبوتية. واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبة الصحية بجامعة ستانفورد توسعت وشملت

1 Suliman Al-ogla A study of hospital and medical libraries in Riyadh ، Kingdom of Saudi Arabia ، 86Jan ، 1998 . 57-62 . **Bull Med ، Libr ، Assoc**

2 M Arif ، Sibai ، M and Sulaiman ، Mubarak Interlibrary Loan Service in the Kingdome of Saudi Arabia A Case Study of Medical Libraries **Jntl Inform & Libr Rev** 30 ، 1998 . 341-365 .

المستفيدين من مختلف أرجاء العالم نتيجة لاحتوائها لمجموعات متميزة وخدمات إلكترونية مناسبة (١).

من خلال مشروع مدعم من اتحاد الشرق الأوسط للسرطان قام لومباردو وآخرون *Lombardo et al*، (2000) بدراسة أربع مكتبات طبية في مستشفيات قبرص والتعاون الدولي للإمداد بالوثائق إلكترونيا وكذلك تطوير إنشاء قواعد بيانات للنص الكامل. وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات الطبية في قبرص تمتلك الآن نظاما للإمداد بالوثائق إلكترونيا وكذلك قاعدة بيانات للنصوص الكاملة لبحوث السرطان باللغة القبرصية بدعم من اتحاد الشرق الأوسط للسرطان وبمشاركة من مكتبة العلوم الصحية بجامعة يوتا في الولايات المتحدة الأمريكية وتم وصف عملية إنشاء هذه الخدمات. وخلصت الدراسة إلى أن الحصول على المعلومات الطبية الحديثة أصبح ضروريا للارتقاء بالرعاية الطبية ويجب تشجيع التعاون الدولي في هذا المجال وتوسيعه. وتوفر المكتبات الطبية موضوع الدراسة الوصول إلى قواعد بيانات المكتبة الوطنية الطبية في أمريكا عن طريق الإنترنت. وتناولت الدراسة فرص الدعم المادي الذي يقدم إلى المكتبات الطبية في قبرص (٢).

من خلال استعراض نتائج عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوعات خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الطبية لعدد من الدول والتي وضحت أن هناك اهتماما من المسؤولين في المستشفيات والمؤسسات الصحية على توفير الخدمات المعلوماتية لجميع العاملين فيها. وأن هناك اختلافا بين الدراسات التي تم استعراضها في طريقة معالجتها للموضوع من الجوانب المنهجية والوصفية والتحليلية، وكشفت هذه الدراسات أيضا أن جميع المكتبات الطبية استفادت من الخدمات التي توفرها المكتبة الوطنية الطبية الأمريكية من خلال قاعدة بيانات الميڤلاين MEDLINE في الحصول على البيانات الجغرافية أو النصوص الكاملة للبحوث. ولا يزال استخدام قواعد البيانات على الأقراص المدمجة مستمرا من قبل المكتبات الطبية رغم وجود شبكة الإنترنت. ثالثا: تحليل البيانات:

بعد مرحلة تجميع الاستبانة واستعراض إجابات أمناء المكتبات الطبية على أسئلة الاستبانة، والمعلومات التي تحصل عليها الباحث عن طريق المقابلة الشخصية والهاتفية. سوف نتناول الدراسة بالتحليل الجوانب التالية:

أ- الهيئات الحكومية والإدارات المشرفة على المكتبات الطبية:

1Cain NJ and Fuller HJ .The Hospital Library Online-apoint of Service for consumers and hospital staff: acase study **Bull Med Libr Assoc** .8731999 261-263 .

2 Nancy Lombardo ، Arlitsch ،K and Gregory ،Joan .Cyprus Medical Libraries Project; International collaboration for Electronic Document Delivery and full – **Text Database Development Issues in Science and Technology Librarianship** ،summer 2000 ،1-14 .

خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الطبية بمدينة جدة

تسعى عينة الدراسة وهي أربع مكتبات طبية بمدينة جدة في تقديم أفضل الخدمات المعلوماتية حسب الإمكانيات المتاحة. ويوضح الجدول رقم (1) الهيئات الحكومية والإدارات التي تتولى مسؤولية الإشراف على الأربع المكتبات الطبية بالإضافة إلى تواريخ إنشائها.

وتأتي المكتبة الطبية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة من أولى المكتبات الطبية من حيث النشأة، حيث يرجع تاريخ إنشائها إلى عام 1975م. تليها مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي عام 1977م، ثم المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني عام 1982م. أما مكتبة مستشفى الملك فهد العام فأنشئت عام 1986م وتتبع وزارة الصحة وترتبط المكتبة إدارياً بقسم التدريب والتعليم المستمر التابع لإدارة المستشفى.

جدول رقم (1) الهيئات الحكومية والإدارات المشرفة للمكتبات الطبية

الرقم	اسم المكتبة	تاريخ الإنشاء	الهيئة التي تديرها	الإدارات المشرفة	المساحة الإجمالية للمكتبة
1 -	المكتبة الطبية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة	1975م	وزارة الدفاع والطيور	إدارة الخدمات الطبية	2,380م
2 -	مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي	1977م	جامعة الملك عبد العزيز	عمادة شؤون المكتبات	2,215م
3 -	المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني	1982م	رئاسة الحرس الوطني	إدارة الشؤون الأكاديمية	2,250م
4 -	مكتبة مستشفى الملك فهد العام	1986م	وزارة الصحة	التدريب والتعليم المستمر	2,108م

ب- القوى العاملة:

بلغ مجموع عدد العاملين في المكتبات ثمانية من القوى العاملة. ويوضح الجدول رقم (2) أن هناك خمسة متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات حاصلون على درجة البكالوريوس أربعة منهم من الإناث بنسبة 80%. أما المكتبة الطبية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة فتميزت بوجود أمينة مكتبة حاصلة على درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات عام 1995م من جامعة الملك عبد العزيز بجدة. وفيما يتعلق بجنسيات أمناء المكتبات، فكان خمسة منهم سعوديين بنسبة 83%. وهذا بطبيعة الحال مؤشر جيد عن مدى إقبال الإناث من المتخصصين للعمل في المكتبات الطبية والصحية بالمملكة.

ج- الجوانب الإدارية:

تضمنت الاستبانة سؤالاً يتعلق بوجود هيكل تنظيمي للمكتبة فكانت الإجابات بوجود جانب تنظيمي لمكتبة طبية واحدة وهي المكتبة الطبية بالحرس الوطني تضمن مهام ومسؤوليات كل موظف. والسبب في عدم اهتمام بقية أمناء المكتبات بوضع هيكل تنظيمي لمكتباتهم التي يشرفون عليها، هو وجود شخص واحد من الموظفين يتولى مسؤولية جميع العمليات الفنية وبتث المعلومات والجوانب الإدارية، وهو ملزم بأداء جميع المهام أمام الإدارة المشرفة فلا يقع تصميم هيكل تنظيمي للمكتبة من أولياته. ولكن نجد في المقابل أن التنظيم الجيد للمكتبة الطبية من سمات النجاح، وأن أعداد الهيكل التنظيمي الذي يوضح الأقسام داخل المكتبة الطبية وتحديد المهام والمسؤوليات لكل قسم وموقع المكتبة في الهيئة الأم يعتمد بالدرجة الأولى على نوعية وكفاية الأشخاص العاملين فيها.

أما بالنسبة لمصادر ميزانية الأربعة مكاتب الطبية، فكانت تتمثل في الإدارات المشرفة على تلك المكاتب، حيث تهتم وتسعى جاهدة نحو تأمين احتياجات تلك المكاتب بصورة ملائمة ومناسبة. وتحظى المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني بدعم مالي انعكس على مستوى الخدمات التي تقدمها، فبلغت ميزانيتها عام 1425هـ / 2004م مليون ريال، تليها مكتبة مستشفى الملك فهد العام حيث بلغت ميزانيتها عام 1425هـ - 400 ألف ريال، ثم تأتي مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي، حيث بلغت ميزانيتها في نفس العام 150 ألف ريال. أما مكتبة مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة قد بلغت ميزانيتها 600 ريال لعام 1425هـ.

جدول رقم (2) القوى العاملة في المكتبات الطبية

رقم الوحدة	المكاتب	العاملون والمؤهلات العلمية				
		دبلوم إداري	ثانوي	البكالوريوس		مجموع
				مخصص	غير مخصص	
1 -	المكتبة الطبية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة	1	1	1	1	4
2 -	مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي	-	-	1	-	1
3 -	المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني	-	-	2	-	2
4 -	مكتبة مستشفى الملك فهد العام	-	-	1	-	1
	المجموع	1	1	5	1	8

ويتوقف نجاح تلك المكتبات الطبية على مدى دراية وفهم المسؤولين في المؤسسات الحكومية التي تتبعها تلك المكتبات عن طبيعة بنود الميزانية. حيث تستطيع الإدارات التي تتولى مسؤولية الإشراف على تلك المكتبات الطبية الاستفادة من بند البحوث، التجهيزات والأجهزة، والمطبوعات في دعم ومساندة مكتباتهم الطبية. حيث لا توجد بنود مستقلة تحت مسمى المكتبات الطبية أو لمصروفات المكتبات.

د- مصادر المعلومات الإلكترونية:

في ظل البيئة التقنية المتطورة والنمو المتسارع في نشر مصادر المعلومات الإلكترونية، اهتمت المكتبات الطبية بتوفير وإتاحة مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات الإلكترونية، كما يوضح الجدول رقم (3) من أن مكتبة مستشفى الملك فهد العام توفرت فيها ستة مصادر معلومات إلكترونية متاحة لجميع المستفيدين في المستشفى، بينما نجد أن مكتبتين لم تتوفر فيها الكتب الإلكترونية والأرشيف الإلكتروني وهما المكتبة الطبية بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة والمكتبة الطبية بالحرس الوطني. وتميزت مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بإتاحتها لعدد 31 قاعدة بيانات في مختلف العلوم على الإنترنت عن طريق عمادة شؤون المكتبات بالجامعة منها 18 قاعدة بيانات نصوص كاملة بنسبة 58%. تمثل مجالات العلوم الطبية والصحية منها نسبة 16% وهذه القواعد هي: Science Direct، Netlibrary، Medline. أما المكتبة الطبية بالحرس الوطني فتتوفر فيها مجموعة من قواعد البيانات في العلوم الطبية والصحية وعددها 9 قواعد بيانات منها أربع قواعد بيانات نصوص كاملة مثل: Medline، Ovid، Blackwell، Proquest Medical Library

جدول رقم (3) مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في المكتبات الطبية

(راجع الصفحة الموالية)

وفيما يتعلق بشبكة الإنترنت فهي متوفرة في ثلاث مكتبات طبية منذ عام 1999م. وتعتمد مكتبة مستشفى الملك فهد العام على الأقراص المدمجة في توفير عدد من قواعد البيانات الطبية منها: Medline، Drug Information Source، Life Sciences Collections. إضافة إلى ذلك وجود مجموعة من الكشافات الطبية على الأقراص المدمجة مثل: Index Medicus، Index to Dental Literature، International Nursing Index. (أ). أما المجلات الإلكترونية كما يوضح الجدول رقم (3) فاهتمت المكتبات الطبية نحو توفيرها عن طريق الوصول والإتاحة عبر الاتصال المباشر بقواعد البيانات من خلال شبكة الإنترنت، حيث بلغ مجموع عناوين المجلات الإلكترونية المتاحة في المكتبة الطبية بالحرس الوطني 1600 مجلة إلكترونية تليها مكتبة مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بعدد 1000 مجلة إلكترونية.

1 مقابلة مع سناء عبد الجواد. أمين المكتبة في مستشفى الملك فهد العام، المملكة العربية السعودية. 23/1425/11هـ

جدول رقم (3) مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في المكتبات الطبية

م	أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية	المكتبات الطبية		
		مكتبة مستشفى الملك فهد لفقوات المسجلة	مكتبة مستقضى الملك عبد العزيز الجامعي	المكتبة الطبية بالحرس الوطني
1 -	قواعد البيانات البيولوجية	X	X	X
2 -	قواعد بيانات التصوص الكاملة	X	X	X
3 -	المجلات الإلكترونية	X	X	X
4 -	الكتب الإلكترونية	—	X	—
5 -	الكشافات الإلكترونية	X	X	X
6 -	الأرشيف الإلكتروني	—	—	—
7 -	الشبكات المحلية	X	X	X
8 -	شبكة الإنترنت	X	X	X

وتعتمد المكتبات الطبية على توفير الوصول والإتاحة للمجلات الطبية من خلال شبكة مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض عبر برنامج (Medical Outreach Program) وأيضاً من خلال شبكة مؤسسة الأمير سلطان الخيرية بالرياض ومواقع المكتبات الجامعية والطبية على الإنترنت بدول مجلس التعاون الخليجي، مستعينا في ذلك بدليل المجلات العلمية في المكتبات الطبية بدول الخليج العربي والذي تتولى إصداره كلية الطب بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان.

هـ- خدمات المعلومات الإلكترونية وتجهيزاتها:

تمثل خدمات المعلومات حجر الزاوية في العمليات والإجراءات لمؤسسات المعلومات، ومنها المكتبات الطبية التي تسعى جاهدة في توفير المعلومات التي تناسب احتياجات المستفيدين. ويوضح الجدول رقم (4) أن ثلاث مكتبات توفر جميع خدمات المعلومات الإلكترونية للمستفيدين وهي: مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي، المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني، مكتبة مستشفى الملك فهد العام.

وأظهرت الدراسة أن المكتبات الطبية التي شملتها الدراسة تقدم خدمات البحث في قواعد البيانات سواء باستخدام الأقراص المدمجة أو الاتصال المباشر والبحث في شبكة الإنترنت وخدمات التكشيف والاستخلاص وإيصال الوثائق. وتوفر خدمة الإنترنت عدد من الخدمات المعلوماتية للمستفيدين في مكتبات الدراسة منها: خدمة البريد الإلكتروني، خدمة نقل الملفات، خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية، خدمة البحث في قواعد البيانات،

خدمة التعليم عن بعد، وخدمة المجالات الإلكترونية. وهناك مكتبة واحدة وهي مكتبة مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة لا تقدم الخدمة المرجعية، الإحاطة الجارية، وكما يوضح الجدول رقم (4) أن جميع مكتبات الدراسة تتوافر فيها خدمة إيصال الوثائق دون فرض رسوم للمستخدمين من خلال قيام المستخدم بتسجيل البيانات البيولوجرافية للوثيقة التي يطلبها على استمارة معدة لهذا الغرض. واختلفت الجهات (vendors) التي تسعى إلى تأمين البحوث والدراسات للمستخدمين بشكل نصوص كاملة في حالة عدم وجودها محليا وهي: EBSCO، شركة النظم العربية المتطورة Blackwell، المكتبة البريطانية لإيصال الوثائق، ومركز اكسفورد للكتب والمجلات.

جدول رقم (4): خدمات المعلومات الإلكترونية المتوفرة في المكتبات الطبية

الرقم	خدمات المعلومات الإلكترونية	المكتبات الطبية		
		مكتبة مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة	مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي	المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني
1 -	البحث في قواعد البيانات على الأقراص المدمجة	X	X	X
2 -	الاتصال المباشر بقواعد البيانات	X	X	X
3 -	الإنترنت	X	X	X
4 -	الخدمة المرجعية	—	X	X
5 -	الإحاطة الجارية	—	X	X
6 -	التكثيف	X	X	X
7 -	الاستخلاص	X	X	X
8 -	إيصال الوثائق	X	X	X

ومن خلال المقابلة مع أمراء المكتبات الطبية حول أكثر خدمات المعلومات الإلكترونية استخداما من قبل المستخدمين أشاروا إلى أن خدمة الإنترنت تأتي في المرتبة الأولى نتيجة توفر إمكانات هائلة في مجالات بث المعلومات وتبادلها على نطاق دولي، تليها خدمة قواعد البيانات على الأقراص المدمجة، الاتصال المباشر بقواعد البيانات المحلية ثم خدمة إيصال الوثائق. وبدراسة مكتبات الدراسة تبين أنه ليس لأي مكتبة موقع على شبكة الإنترنت. وأشارت أمينة المكتبة الطبية في الحرس الوطني إلى أن المكتبة تقدم للأطباء

والباحثين خدمة الوصول والإتاحة لقواعد البيانات عن طريق تزويدهم بالرقم السري من أجل استخدامها من أي مكان (١).

أما تقنيات المعلومات والاتصالات فهي متوافرة في مكاتب الدراسة متمثلة في أجهزة الحاسبات الشخصية، أجهزة الطباعة، الماسحات الضوئية للوثائق، وخطوط الهاتف، سواقات تشغيل الأقراص المدمجة وأنظمة آلية. ومن خلال المعلومات التي تم جمعها، من الزيارات والاتصال المباشر بأمناء المكاتب الطبية، تم حصر جميع التقنيات المتوافرة في مكاتب الدراسة، حيث يوضح الجدول رقم (5) أنواع تقنيات المعلومات التي توفرها المكاتب الطبية. أما المكتبة الطبية بالحرس الوطني فقد استخدمت نظام الأفق الآلي منذ عام 2004م في الوظائف التالية: الفهرسة، الإعارة، التزويد، البحث، الفهرس الآلي العام كما تبين أن مكتبتين لا تستخدمان نظاما آليا بسبب ضعف وقلة الميزانية وتوفر خدمة الإنترنت التي تلبي احتياجات المستفيدين بنسبة تصل إلى 70%. أما النظام الآلي المحلي الخاص المستخدم في مكتبة مستشفى الملك فهد العام قد تم تطويره محليا ويتولى بوظائف الفهرسة، الإعارة، والتكشيف للمجلات الطبية التي تقتنيها المكتبة. كما يوضح الجدول رقم (5) أن مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي تقتني تسع أجهزة حاسبات آلية بينما تحتوي مكتبة مستشفى الحرس الوطني سبعة أجهزة للحاسبات الآلية. أما خطوط الهاتف فتتوفر في جميع مكاتب الدراسة بخطوط داخلية في نطاق مدينة جدة وأخرى خارجية متصلة بخدمة الإنترنت. أما مكتبة مستشفى الملك فهد العام ومكتبة مستشفى الحرس الوطني فتستخدمان عدد 2 من الخطوط الداخلية.

جدول رقم (5) تقنيات المعلومات والاتصالات في المكاتب الطبية

(راجع الصفحة الموالية)

و- الصعوبات والمعوقات التي تواجه أمناء المكاتب الطبية:

من خلال السؤال الذي ورد في الاستبانة عن أهم الصعوبات التي تواجه أمناء المكاتب الطبية عند تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية أظهرت الدراسة أن أهم هذه الصعوبات تلك المتعلقة بعدم كفاية ميزانية مكاتب الدراسة، حيث أنها لا تلبي في سد الاحتياجات المتطورة والسريعة في مجال المعلومات الطبية والصحية. ويشكل عدم توافر الأجهزة المطلوبة ونظم الاتصالات الحديثة من المعوقات التي تواجه أمناء المكاتب الطبية نحو تقديم خدمات معلوماتية إلكترونية، حيث أن طبيعة عمل الأطباء وأهمية حصولهم على المعلومات الحديثة، تتطلب استخدام تقنية معلومات أسرع وأكفا لإيصال المعلومات إلى المستفيدين. تواجه جميع مكاتب الدراسة بظنا في سرعة نقل البيانات واسترجاعها بسبب ضعف في نظم وقنوات الاتصالات المتعلقة بخطوط الكابلات (Cables)، وتعطل في أجهزة الحاسب الآلي. وكشفت الدراسة أيضا أن هناك قلة في عدد الطرفيات المخصصة لشبكة الإنترنت.

1 اتصال هاتفي مع وفاء فخر الدين. مدير المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني في جدة، المملكة العربية السعودية 1425/12/22هـ

جدول رقم (5) تقنيات المعلومات والاتصالات في المكتبات الطبية

	تقنيات المعلومات والاتصالات	المكتبات الطبية		
		مكتبة مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة	مكتبة مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي	المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني
1 -	حاسب آلي	5	9	7
2 -	طابعة	1	1	2
3 -	الناسوخ	1	1	1
4 -	سواقة تسميغ الأقرص المدمجة	1	1	1
5 -	ماسح ضوئي للوثائق	—	1	1
6 -	خطوط الهاتف	2	2	3
7 -	النظام الآلي	—	—	نظام الأفي خاص

ز - النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- أن هناك تنوعاً في مسميات الإدارات التي تتولى مسؤولية الإشراف على المكتبات الطبية، وتشارك جميعها في الاهتمام بمجالات التدريب والتعليم الطبي المستمر.
- 2- بلغ مجموع العاملين في مكتبات الدراسة ثمانية موظفين منهم ستة أمناء مكتبات بنسبة 75%.
- 3- لا توجد هياكل تنظيمية توضح الأقسام الرئيسية في مكتبات الدراسة تحدد مهام ومسؤوليات كل قسم وما يربط تلك الأقسام ببعضها ببعض.
- 4- أن جميع المكتبات الطبية توفر مصادر معلومات إلكترونية مثل: قواعد بيانات ببلوجرافية ونصوص كاملة، مجلات إلكترونية، كتب إلكترونية، وشبكة الإنترنت.
- 5- أظهرت الدراسة أن جميع مكتبات الدراسة اهتمت بتقديم خدمات معلومات إلكترونية شملت ما يأتي: خدمة البحث في قواعد البيانات على الأقراص المدمجة أو عن طريق الاتصال المباشر، خدمة التكشيف والاستخلاص، خدمة الإنترنت، وخدمة إيصال الوثائق.

6- تستخدم المكتبة الطبية بمستشفى الحرس الوطني نظاما آليا متكاملًا وهو نظام الأفق منذ عام 2004م. أما مكتبة مستشفى الملك فهد العام فتتبع نظاما آليا تم تطويره محليا ولا تتفق مع صيغة مارك.

7- تعتمد المكتبات الطبية في توفير البحوث في شكل نصوص كاملة على المكتبات الجامعية والطبية المحلية مثل: المكتبة المركزية في كل من جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وجامعة الملك فيصل بالدمام. أما على نطاق دول الخليج العربي فتأتي جامعة السلطان قابوس، وجامعة الكويت في المرتبة الثانية.

8- لم تنشئ أي مكتبة من المكتبات الطبية التي شملتها الدراسة مواقع لها على شبكة الإنترنت حتى الوقت الراهن.

9- 9- كشفت الدراسة أن هناك قلة عدد الطرقيات المخصصة للإنترنت، وبطء أجهزة الحاسب الآلي وتعطلها.

وبناء على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1- الاهتمام بتدريب العاملين في المكتبات الطبية من التحاقهم بدورات وبرامج تدريبية في مجالات تقنية المعلومات وتطبيقاتها، وتطوير مهارات البحث عن المعلومات، والاتصال مع المستفيدين.

2- إعداد هياكل تنظيمية مناسبة للمكتبات الطبية، توضح مهام ومسؤوليات الأقسام الرئيسية فيها، وتحديد وظائف كل قسم والوصف الوظيفي لجميع العاملين.

3- تطوير المجموعات المكتبية باستخدام مصادر معلومات إلكترونية متنوعة بما يتناسب مع احتياجات المستفيدين في الحصول على معلومات سريعة وحديثة.

4- إنشاء شبكات حاسب آلي محلية على نطاق مدينة جدة وربط الأجهزة المتاحة في المكتبات الطبية بالشبكة.

5- تقديم الدعم المالي نحو حوسبة المكتبات الطبية التي لم تبدأ في تطبيق النظم الآلية حتى الآن. وتطوير مجالات التعاون مع نظم وشبكات المعلومات الوطنية والعربية والعالمية.

6- الاهتمام بإنشاء مواقع للمكتبات الطبية على شبكة الإنترنت.

7- البدء في وضع استراتيجية من قبل المكتبات الطبية نحو إدخال التقنية الرقمية ليسهل تخزين المعلومات وتناقلها في تقنيات المعلومات والاتصالات.

8- 8- أن تبدأ المكتبات الطبية في مدينة جدة التخطيط نحو تطبيق أسلوب الاشتراك الجماعي أو الموحد لقواعد البيانات، مما يقلل من تكاليف عملية الاشتراكات السنوية، عن طريق تبني مشروع *libraries consortium*.

9- 9- أهمية التنسيق والتعاون مع منظمة الصحة العالمية في مجال المعلومات الصحية من خلال الدورات التدريبية، الوصول لقواعد البيانات المتاحة عبر مكتبها الإقليمي في القاهرة

10- 10- التأكيد علي أهمية تدريب المستفيدين من خدمات المعلومات الإلكترونية بما يمكنهم من الاستخدام الفعال للتقنيات الحديثة للمعلومات.

11- 11- الاهتمام بزيادة عدد الطرفيات المخصصة لخدمة الإنترنت وإتاحتها للمستفيدين.

12- 12- أن تسعى أقسام علوم المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية البدء باستحداث مقررات أو حلقات دراسية في مجال المكتبات ومراكز المعلومات الطبية، وإدارة المعلومات الصحية من خلال برامجها الأكاديمية.

ملحق رقم (1)

إجمالي عدد المستشفيات والقوى العاملة لعام 1423هـ (2002م) في المملكة العربية السعودية

الرقم	الجهة	المستشفيات		القوى العاملة	
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
1 -	وزارة الصحة	9 ، 57	194	73 ، 700	53
2 -	الجهات الحكومية الأخرى	9 ، 11	40	35 ، 976	8 ، 25
3 -	القطاع الخاص	2 ، 30	101	29 ، 527	2 ، 21
	المجموع	0 ، 100	335	139 ، 204	0 ، 100